

بحار الأنوار

[237] من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم خير من خلق الله، وأحب من خلق الله إلى الله، وإن الله ولي من والاهم، وعدو من عاداهم، من أطاعهم اهتدى، ومن عصاهم ضل، طاعتهم طاعة ومعصيتهم معصية، مكتوبة فيه أسماؤهم وأنسابهم ونعوتهم، وكم يعيش كل رجل منهم واحد بعد واحد (1)، وكم رجل منهم يستر أدلة للناس حتى ينزل (2) الله عيسى عليه السلام على آخريهم، فيصلي عيسى عليه السلام خلفه، ويقول: إنكم أئمة لا ينبغي لأحد أن يتقدمكم، فيتقدم فيصلي بالناس، وعيسى عليه السلام خلفه في الصف (2)، أولهم وأفضلهم وخيرهم، له مثل أجورهم، وأجور من أطاعهم، واهتدى بهداهم، أحمد (4) رسول الله صلى الله عليه وآله، واسمه محمد، وياسين، والفتاح، والختام (5)، والحاشر، والعاقب، والمحي. وفي نسخة أخرى: مكان المحي الفتاح والقائد، وهو نبي الله، و خليل الله، و حبيب الله، وصفية وأمينه وخيرته، يرى قلبه في الساجدين. وفي نسخة أخرى: يراه قلبه في الساجدين، يعني في أصلاب النبيين. ويكلمه برحمته، فيذكر إذا ذكروا هو أكرم خلق الله على الله، وأحبهم إلى الله، لم يخلق الله خلقا " ملكا مقربا " ولا نبيا " مرسلًا آدم فمن سواه خيرا " عند الله ولا أحب إلى الله منه، يقعه يوم القيامة على عرشه، ويشفعه في كل من شفع فيه، باسمه جرى القلم في في اللوح المحفوظ، في أم الكتاب، ثم أخوه صاحب اللواء إلى يوم المحشر الأكبر، ووصيه ووزيره وخليفته في أمته، وأحب خلق الله إلى الله بعده على بن أبي طالب عليه السلام. ولي كل مؤمن بعده، ثم أحد عشر إماما " من ولد محمد وولد الأول (6): اثنان منهم سميا ابني هارون: شبر وشبير. _____ (1) في المصدر: واحدا بعد واحد. (2) في المصدر: وكم رجل منهم يستر بدينه ويكتمه من قومه ومن يظهر حتى ينزل. (3) في المصدر: في الصف الأول. (4) هو وما يأتي بعده تفسير لقوله: ثلاثة عشر. (5) في المصدر: والخاتم. (6) أي أول الأئمة وهو على بن أبي طالب عليه السلام في المصدر: ولد أول الأئمة عشر.